Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١ - فى كتاب هذا النبى ﷺ (١)

وفكر « كامل » هل ينبغى أن يكون لهذا النبى ﷺ كتاب ؟ وإذا كان له كتاب فكيف ينبغى أن يكون ذلك الكتاب ؟ وقد رأى « كامل » أنه ينبغى أن يكون له كتاب ؛ لأن من يأتى من الأنبياء بغير كتاب فهو أصغر منزلة ممن له كتاب (٢) ولما كان هذا النبى خاتم الأنبياء وجب أن تكون الحاجة إلى حفظ شريعته أكثر ؛ فلو نُسِى شرعه لفُقد الشرع أصلًا لتعذُّر حدوث شرع جديد ، وإنما يكون ذلك إذا كان تأليف هذا الكتاب من الفصاحة والبلاغة على أفضل الوجوه (٣) ؛ فلذلك كان القرآن العزيز فى غاية الفصاحة

---

(١) تعليق على الفصل العاشر من الفن الثانى من الرسالة الكاملية .

(٢) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾ (النساء ١٣٦) .

﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ (النساء ٢٢٣) .

(٣) ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَـٰتٍ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ (هود ١٣) .

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ (يونس ٣٨) .